خصائص ومظاهر صعوبات التعلم

مقدمة

أولا - خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

ثانيا - أبعاد خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم

ثالثا - مظاهر صعوبات التعلم

obeikandl.com

obeikandl.com

■ الفصل الرابع ■

خصائص ومظاهر صعوبات التعلم

مقدمة

كشفت نتائج البحوث والدراسات التي أجريت على الطلاب ذوي صعوبات التعلم أن هؤلاء الطلاب يكشفون عن عدد متنوع من الخصائص النفسية وصعوبات التعلم ، ومن الصعوبة بمكان أن تجتمع هذه الخصائص وهذه المشكلات جميعها في طالب واحد ، فقد وجد أن بعض هؤلاء الطلاب يكون لديهم صعوبات في تعلم الرياضيات في حين البعض الآخر يكون لديه صعوبات في تعلم اللغة المكتوبة أو المقروءة كما تبين أن الانتباه واضطراب تكوين وتناول المعلومات information process-ing من أعراض الصعوبات المعرفية الملاحظة لدى عدد غير قليل من ذوي صعوبات التعلم وليس لدى جميع هذه الفئة من الطلاب ، كما كشفت نتائج البحوث والدراسات التي اهتمت بهذه الفئة أن هناك بعض الخصائص المعينة تكون لها صفة الغلبة لدى عدد من الطلاب عند مستويات عمرية معينة .

فمثلاً وجد أن الأطفال صغار السن لديهم نشاط زائد Hyperactivery بدرجة ملحوظة عندما يكون لدى المراهقين ، بالإضافة إلى ذلك وجد أن القصور في

obeikandl.com

العمليات النفسية والعقلية الذي يصاحب صعوبات التعلم عادة ما يكون بمستويات مختلفة في المستويات العمرية المختلفة مثال ذلك أن مشكلة الاضطراب في تعلم اللغة يظهر في شكل التأخر في الكلام عند طفل ما قبل المدرسة ، ويظهر في شكل اضطراب القراءة عند تلميذ المرحلة الابتدائية ويظهر في شكل اضطراب في الكتابة عند تلميذ المرحلة الثانوية ولذلك فمن الضروري عند تقويم أداء الطلاب أن يراعي فريق التقويم أهمية تحديد الخصائص التي تظهر لدى الطلاب تحديداً دقيقاً وكيف أنها تعوق عملية التعلم لديهم .

ويمكن تلخيص الخصائص الشائعة لدى ذوي صعوبات التعلم التي توصلت إليها البحوث والدراسات الأجنبية في الخصائص الآتية :-

١- الاضطراب في الانتباه

لقد لوحظ أن الطلاب الذين يكون لديهم مشكلات في الانتباه من الصعب عليهم تركيز الانتباه أثناء شرح الدروس وذلك لقصر مدى الانتباه وضعف القدرة على التركيز لديهم ، مما يجعل من السهل تشتيت الانتباه لدى هؤلاء الطلاب ، وقد يلاحظ على هؤلاء الطلاب النشاط الزائد والاندفاع ، وقد يكون لدى البعض من ذوي صعوبات التعلم اضطراب حاد في مستوى الأداء ناشئة عن قصور مركب في عملية الانتباه مما يزيد من حدة مستوى الصعوبة لديهم .

٢- الضعف في القدرات النفسحركية

كما يلاحظ على الأطفال ذوي صعوبات التعلم ضعف واضح في أداء القدرات النفسحركية psychomotor abilities سواء بالنسبة لهذه القدرات بوجه عام أو بالنسبة للمهارات الدقيقة المكونة لهذه القدرات كالتأزر الحركي motor coordination وما

يرتبط بتناول المثيرات المكانية .

٣- المشكلات الإدراكية في تكوين وتناول المعلومات

كما تبين أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يكون لديهم مشكلات واضحة في تكوين وتناول المعلومات information processing الإدراكية سواء البصرية visual أو السمعية auditory فقد وجد أن كثيراً من هؤلاء الأطفال يكون لديهم ضعف واضح في التعريف على أصوات اللغة وما يرتبط بذلك من تميز مقاطعها ، وكذلك ما يرتبط بسرعة التعرف على الحروف والكلمات بالنسبة للإدراك البصري visual pereception أو ما يتعلق بمواقف الذاكرة قصيرة الأمد Term-shortmemory .

٤- الفشل في بناء واستخدام الاستراتيجيات المعرفية في مواقف التعلم

لقد تبين أن عدداً غير قليل من الطلاب الذين يكون لديهم صعوبات في بعض جوانب التعلم أنهم لا يستطيعون معرفة كيفية تحقيق التعلم الفعال في مواقف التعلم المدرسي المختلفة وذلك للفشل في اختيار أو بناء الاستراتيجية المعرفية cognitive strate-gy المناسبة في الاستذكار ، وقد يكون هذا الفشل بسبب النقص في مهارات التنظيم أو التلخيص أو التحليل مما يترتب عليه الفشل في اختيار واستخدام أسلوب التعلم Learn-ing Style الفعال وهو ما يشار إليه بوظائف ما وراء المعرفة meta cognitive function

٥- صعوبات في القراءة

كشفت نتائج البحوث والدراسات الأجنبية التي اهتمت بدراسة مشكلات صعوبات التعلم أن حوالي ٨٠% من الطلاب الذين يعانون من هذه الصعوبات يكون لديهم قصور واضح في القراءة وتنحصر أهم المشكلات لديهم في صعوبة تعلم فك شفرة الكلمات أو قصور في مهارات التعرف على الكلمة الأساسية أو فهم ما يقرأون.

٦- صعوبات في اللغة الشفهية

كما تبين كذلك من نتائج البحوث والدراسات المشار إليها أن عدداً كبيراً من الطلاب ذوي صعوبات التعلم يكون لديهم اضطرابات في اللغة تكون واضحة في الاستماع وفي نمو اللغة وفي الحديث وفي تكوين الجمل وبصفة عامة في الكفاءة اللغوية .

٧- صعوبات في اللغة المكتوبة

وتعتبر صعوبة الكتابة من الصعوبات الواضحة التي تكون لدى الأطفال الذين يواجهون مشكلات في اللغة فالكتابة تمثل عقبة لدى هؤلاء الأطفال ويكون أدائهم ضعيفاً في المواقف التعليمية التي تحتاج إلى التعبير الكتابي .

٨- صعوبات في الرياضيات

وقد تنحصر المشكلة الأساسية لدى بعض التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في مشكلة الأداء المتعلق بالرياضيات مثل صعوبة التفكير الكمي quantitative thinking أو صعوبة حساب الزمن أو المكان أو الحقائق الكمية بصفة عامة .

٩- صعوبات في المهارات الاجتماعية

وغالباً ما يواجه عدد كبير من ذوي صعوبات التعلم صعوبات في المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين فقد تبين أن هؤلاء الأطفال يواجهون مشكلات في الحديث والتعرف في المواقف الاجتماعية وينشأ عن القصور في المهارات الاجتماعية صعوبات في تكوين العلاقات الاجتماعية الصحيحة مع الآخرين وكذلك الاحتفاظ بصداقات مع الآخرين .

obeikandi.com

أولاً - خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

تتعدد الخصائص التي تميز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن أقرانهم من العاديين ويمكن تصنيف هذه الخصائص في أربعة محاور وهي كالتالي :-

أولاً - خصائص عقلية ومعرفية

على الرغم من أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون بصفة عامة من مشاكل دراسية إلا أن منهم ذوي صعوبات تعلم قراءة أو حساب أو كتابة أو أي مادة دراسية أخرى ، ويتفق العديد من الباحثين على وجود عدة خصائص تميز هؤلاء التلاميذ عن غيرهم ويمكن تلخيصها في الآتي :

١- انخفاض التحصيل الدراسي سواء في مادة واحدة أو في كل المواد .

٢- اضطرابات واضحة في العمليات التي تتطلب الاعتماد على الذاكرة والتفكير والردراك والانتباه .

٣- عدم القدرة على الحكم والمقارنة والاستدلال والتقويم وحل المشكلات واتخاذ القرار المناسب .

٤- تبني أساليب معرفية غير مناسبة لمتطلبات حجرة الدراسة ، تتدخل وتؤثر تأثيراً سلبياً على مقدار تعلمهم للمهام الدراسية .

٥- عجز واضح في القدرة على تحويل وتشفير وتخزين المعلومات .

٦- الاستجابة السلبية دائماً ، والإخفاق المستمر في الأداء بالنسبة للآخرين .

٧- عدم القدرة على انتقاء واختيار الاستراتيجية المناسبة للموقف التعليمي .

ثانياً - خصائص سلوكية

يتميز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالكثير من الخصائص السلوكية والتي تمثل

انحرافاً من معـايير السلوك السوي للتلاميذ العاديين في مـثل سنهم ، ويظهر تأثير هذه الخصائص على تقدم التلمـيذ في المدرسة وقابليته للتعلم واتفقـت كثير من الدراسات على تميز هؤلاء التلاميذ بعدة خصائص سلوكية وهي كالتالي :

١ - النشاط الحركي الزائد على نحو مفرط أو مرضي .

٢ - العدوانية المرتفعة والقلق والاندفاع والتهور .

٣ - الاتكالية والاعتماد على الآخرين .

٤ - الإهمال في الواجبات المدرسية وعدم الاهتمام بالدروس .

٥ - عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الزملاء داخل المدرسة وخارجها .

ثالثاً - الخصائص الاجتماعية

تعد الخصائص الاجتماعية الإيجابية محكاً هاماً على الإنسان السوي لذا فإن غرس بعض المهارات الاجـتماعـية وحب العمل الجـماعي بروح الفـريق ، وتحمل المسئـولية أموراً تتطلب الاهتمـام من المعلمين والمدرسة والأسرة . وباستـعراض الدراسات التي تناولت الخصائص الاجتماعية لهؤلاء التلامـيذ وجد أنهم يتميزون بعدة خصائص عن غيرهم وهي كالتالي :-

١ - غـير مـتوافـقين شـخصـيـاً ، أي أنهم أقل من حيث شـعـورهم بالأمن الذاتي والشخصي وأقل شعوراً بالحرية والانتماء .

٢ - غيـر متـوافقين اجتـماعـياً وبخـاصة في مجـال علاقـاتهم الأسرية والمدرسـية ومنخفضون في الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال اللفظي والغير اللفظي .

٣ - لديهم اتجاهات سالبة نحو أنفسهم ونحو زملائهم .

٤ - عدم القدرة على أداء الأدوار الاجتماعية المطلوبة منهم .

رابعاً - الخصائص النفسية

أجريت العديد من الدراسات بهدف تحديد الخصائص النفسية التي تميز هؤلاء التلاميذ على أساس أنها من الممكن أن تستخدم كمحك لتشخيص صعوبات التعلم ووسيلة للتعرف على هؤلاء التلاميذ ، ووجد أنهم يتميزون عن غيرهم بالخصائص التالية :

١- انخفاض مفهوم الذات بأبعاده المختلفة الأكاديمي والاجتماعي والعام .

٢- انخفاض تقدير الذات .

٣- انخفاض الدافعية للإنجاز .

٤- انخفاض مستوى الطموح .

٥- الميل إلى التحكم الخارجي أكثر من الداخلي .

٦- عزو النجاح أو الفشل الدراسي إلى عوامل خارجية مثل الخطأ والصدفة أو إلى غيرها من العوامل .

كما يرى سيد عثمان أنه توجد بعض دلالات نتعرف من خلالها على صاحب الصعوبة في التعلم مثل :-

١- ضعف مستوى التمكن من المهارات والمعلومات المحددة والتي تظهر من خلال التفاعل مع الأقران أو من نتائج الاختبارات .

٢- البطء في الاكتساب والاضطراب في سير التعلم ، وعدم السير أو السلاسة في التعلم .

٣- الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس .

وقد حدد جيرهارت وجيرهارت Gearheart & Gearheart ثلاث خصائص أساسية ترتبط بشكل مباشر بتعريف صعوبة التعلم تمثلت في الآتي :-

١- صعوبات القراءة حيث ينخفض تحصيل الطالب بدرجة كبيرة عن المستوى المتوقع عادة من عمر الطالب وقدرته العقلية ، ويواجه الطالب صعوبة في أي جانب من جوانب القراءة من مثل الفهم والقدرة على التركيز .

٢- صعوبات رياضية حيث ينخفض تحصيل الطالب في الرياضيات بدرجة كبيرة عن المستوى المتوقع في العادة من عمر الطالب وقدرته العقلية وقد يتضمن ذلك إجراء العمليات الحسابية الأساسية والقدرة على التفكير الكمي أو أي مهارة رياضية ذات علاقة .

٣- صعوبات اللغة المكتوبة أو الشفهية فقد يظهر الطالب مشكلات خطيرة في التهجئة والتعبير الكتابي والاستماع والكلام ومهارات اكتساب المفردات والقدرات الأخرى المرتبطة بالجانب اللغوي .

وقد أورد جيرهارت وجيرهارت عدداً من الخصائص المرتبطة بالخصائص الثلاثة الأولى وأوضحا أن الطالب ذو صعوبة التعلم قد يظهر واحدة أو أكثر من هذه الخصائص :

١- انخفاض معدل النمو أو عدم انتظام نمو استراتيجيات التعلم المعرفية .

٢- ضعف التوجه المكاني .

٣- عدم كفاية مفاهيم الوقت .

٤- صعوبة في الحكم على العلاقات .

٥- ضعف عام في التأزر الحركي .

٦- ضعف البراعة اليدوية .

٧- عدم إدراك المفاهيم الاجتماعية .

obeikandl.com

٨- عدم القدرة على اتباع التعليمات .

٩- عدم القدرة على متابعة النقاش الصفي .

١٠- عجز في الإدراك السمعي والبصري .

١١- عجز في الذاكرة السمعية أو البصرية .

وقد قام كل من هلامان وكوفمان Hallaman & Kouffman بدراسة البحوث التجريبية التي أجريت حول خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم ومن النتائج الهامة التي أشار إليها خطأ الاعتقاد بأن جميع الخصائص تظهر لدى كل طفل يعاني من صعوبة في التعلم وقاما بتجميع تلك الخصائص وتنظيمها في ثماني مجموعات رئيسية وهي كالتالي :-

١- مشاكل الإدراك والإدراك الحركي .

٢- التآزر العام .

٣- مشاكل الانتباه والنشاط الحركي الزائد .

٤- مشاكل اللغة .

٥- اضطرابات الذاكرة والتفكير .

٦- مشاكل التوافق الاجتماعي ومشاكل عصبية .

٧- مشاكل التحصيل الدراسي .

٨- عدم التفاعل مع عملية التعلم .

ومن جانب آخر ذكر جيرهارت عدد من خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم تضمنت النشاط الزائد ، الخمول ، وعدم الانتباه والانتباه الزائد للمثيرات غير المناسبة ، وضعف التناسق ، واضطرابات في الإدراك ، والاحتفاظ واضطرابات الذاكرة .

obeikandl.com

وفي دراسة تحليلية لثلاثمائة تقرير نفسي لأطفال يعانون من صعوبة في التعلم وجد كالجور وكولسون Kaluger & Kolson اثنين وخمسين خاصية بين أولئك الطلاب ، وقد تم تصنيف تلك الخصائص إلى خمس مجالات عامة تمثلت في صعوبات المجال الأكاديمي ، والمجال الإدراكي الحركي ، وعمليات التفكير واضطرابات في اللغة والكلام والخصائص السلوكية .

ففي المجال الأكاديمي كان تحصيل الطلاب في القراءة أقل من مستوى عمرهم العقلي بعام أو أكثر ، وكان لديهم ضعف في طلاقة القراءة الشفهية ، وفهم المادة المقروءة وضعف في القدرة على تحليل صوتيات الكلمات الجديدة ، وضعف في التهجئة وتحليل الحروف والكلمات والأعداد وعند القراءة والكتابة .

وتمثلت بعض صعوبات الإدراك الحركي في ضعف الإدراك السمعي (التمييز - الذاكرة - التسلسل) وضعف الإدراك البصري (التمييز - الذاكرة - التسلسل) والخلط ما بين اليمين واليسار واضطراب التوجه المكاني ، وعدم الثبات في تفضيل استخدام اليد أو القدم ، ضعف التناسق البصري الحركي وعدم وضوح الكتابة وعدم القدرة على التمييز بين الأصوات المختلفة

ومن السلوكيات التي تشير إلى اضطرابات في اللغة والكلام عدم الوضوح ، وتكرار الأصوات بصورة مشوهة - ضعف القدرة على خروج الأصوات ، وصعوبة بناء جملة على قواعد لغوية سليمة ، والبطء الشديد في الكلام والقصور في وصف الأشياء واستخدام الإشارة بصورة متكررة عند الإجابة ويجنب إلقاء الأسئلة .

وقد أشار كل من جونسون وموراسكي Jhonson & Morasky إلى أن أكثر سلوكيات الأطفال ذوي صعوبات التعلم شيوعاً وتكراراً تتمثل في قصور الانتباه

للمثيرات السمعية والبصرية ، وضعف التناسق الحركي ، وضعف القدرة على تحميل الإحباط ، وتقلب المزاج ، وضعف القدرة الإدراكية وقد قسم مايرز وهامل Myers & Hammil الخصائص التي يتم ملاحظتها لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى ست تصنيفات في اضطرابات :

١- النشاط الحركي .

٢- الجوانب الانفعالية .

٣- الإدراك .

٤- الترميز .

٥- الانتباه .

٦- الذاكرة .

وأوضحا بأن كل من هذه الاضطرابات عادة ما تكون مصحوبة بعدد من السلوكيات التي تظهر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، ومن أهم اضطرابات النشاط الحركي الخمول وعدم التناسق والاحتفاظ والنشاط الزائد الذي يعتبر مصدر شكاوي المدرسين بخصوص الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

أما الاضطرابات الانفعالية والتي تعتبر واحدة من أكثر الخصائص التي يتكرر ذكرها ، فإن من أهم السلوكيات التي تصحب هذه الاضطرابات والتي تم الحصول عليها من المدرسين والأهالي تقلب المزاج وعدم القدرة على التركيز لفترة طويلة وفقد القدرة على ضبط النفس والاستسلام لأحلام اليقظة .

وفي دراسة امبريقية قام بها كيرك والكنز Kirk and Elkins والتي كانت تهدف إلى دراسة خصائص ما يزيد عن ثلاثة آلاف طفل مسجلين في مراكز لخدمة ذوي

obeikandl.com

صعوبات التعلم في إحدى عشر ولاية توصلت إلى الخصائص الديمغرافية التالية :-

١- تم تحويل ثلثي الأطفال تقريباً بسبب مشكلات في القراءة .

٢- انخفاض التحصيل الأكاديمي بمعدل صف دراسي واحد دون الصف القرائي المتوقع من العمر العقلي .

٣- كان تحصيل الطلاب في الحساب منخفضاً بمستوى نصف صف دراسي عن انخفاضه في القراءة والتهجئة .

٤- إن نسبة الذكاء لعدد من ذوي صعوبات التعلم كانت دون معدل ذكاء الأفراد العاديين .

وفي دراسة لفور وزملائه Forer, et al راجع فيها الدراسات التي تناولت العمليات المعرفية والتي قد تعمل على تطور مشكلات التعلم مبكراً وقد اشتملت تلك الدراسات على موضوعات مثل صعوبات التمييز السمعي والبصري والذاكرة وأهمية أبعاد النموذج المعرفي من مثل الانعكاسية والاندفاعية .

واستخدمات الدراسات مجموعتين من الطلاب أحدهما تعاني من صعوبة والأخرى ضابطة ، وأظهرت كل منها فروقاً ذات دلالة إحصائية بينهما ، فقد أظهر الطلاب الذين يعانون من الصعوبة عجزاً في الاستدعاء والذاكرة البصرية المتسلسلة والانتباه والتميز الإدراكي وأظهروا استجابات اندفاعية أكبر من الأطفال الآخرين .

وحدد فالت Valet عدد من الخصائص التي تظهر عادة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم من أهمها :

١- الفشل الأكاديمي المتكرر .

٢- وجود بعض المحددات الجسمية والبيئية التي تؤثر على التعلم من مثل الضعف

البصري أو الفقدان السمعي .

٣- فقدان الدافعية وذلك نتيجة الفشل والرفض من قبل المدرسين والأقران ونقص التعزيز والتي تعمل منفردة أو مجتمعة على انخفاض معدل التحصيل .

٤- الغموض والقلق الذي قد يتولد نتيجة الفشل المتكرر مما قد يطور معه الأطفال ذوي صعوبات التعلم توقع الفشل في النشاطات الأكاديمية نتيجة الخبرات السابقة ، مما يترتب على ذلك الاستسلام لأحلام اليقظة وعدم الانتباه وعدم الإحساس بالراحة .

٥- سلوك شاذ وغير سوي .

وفي دراسة قام بها ريتشاردسن Richardson من مراجعة للدراسات التي أجريت حول خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم حيث وضعت في ضوء ما توصلت إليه ثلاث مجموعات من الخصائص :

١- تمثلت المجموعة الأولى بما يلاحظه المدرسون من خصائص لهؤلاء الأطفال .

٢- أما المجموعة الثانية فكانت تمثل الخصائص التي أجمع عليها الأخصائيون النفسيون وأخصائيو الأعصاب وأخصائيو الأطفال بوجه عام وترتبط كثيراً بمشاكل الإدراك الحركي .

٣- أما المجموعة الثالثة من الخصائص فهي تلك التي أجمع عليها معظم المهتمين بشئون الأطفال الذين يعانون صعوبات في التعلم .

وقد تمثلت أهم الخصائص التي أجمع عليها المدرسون بضعف التمييز البصري وضعف الذاكرة السمعية ، وعكس الكلمات والحروف والأعداد باستمرار ، وقصور في استدعاء الأشكال الهندسية وضعف في تذكر التسلسل السمعي والبصري

وكذلك القصور في التعبير اللفظي والحركة الزائدة والقابلية لشرود الذهن بالإضافة إلى قصور في الاعتماد على يد واحدة والتحكم باليد .

وفي دراسة قام بها كليمنتس Clements حيث قام بتجميع أكثر خصائص الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم شيوعاً والتي أجمع عليها المختصون في هذا المجال وكانت الخصائص العشرة التالية أكثرها شيوعاً وتكراراً وهي كالتالي :-

١- النشاط الحركي الزائد .

٢- قصور في الإدراك والحركة .

٣- الاضطرابات الانفعالية .

٤- قصور في التآزر العام .

٥- اضطراب في الانتباه

٦- الاندفاعية .

٧- اضطرابات في الذاكرة والتفكير .

٨- اضطراب في الكلام والسمع .

٩- ظهور بعض العلامات العصبية الشاذة .

١٠- قصور في بعض المواد الأكاديمية مثل القراءة والحساب أو الكتابة أو التهجئة .

ثانياً - أبعاد خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم

وبسبب التعدد في خصائص ذوي صعوبات التعلم فقد لجأ الكثير من الباحثين إلى تجميعها ضمن فئات محدودة فقد صنفها كرترايت وزملائه .Cartwright et خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى أربعة أبعاد وهي كالتالي :

obeikandi.com

١- البعد المعرفي .

٢- البعد اللغوي .

٣- البعد الحركي .

٤- البعد الاجتماعي .

وكذلك قام مايرز وهامل Myers and Hammil بتجميع خصائص ذوي صعوبات التعلم ضمن ست مجالات من الاضطرابات - الأنشطة الحركية - الانفعالية - الإدراكية - الترميز - الانتباه - التذكر .

وقد قام أيضاً كليمنتس Clements بتحديد خمسة عشر مجموعة مميزة من الأعراض للتعرف على ذوي صعوبات التعلم ومن بينها : الخصائص الجسمية - خصائص النوم - القدرات الخاصة بالعلاقات الاجتماعية - خصائص السلوك الاجتماعي - خصائص سلوكية .

وهناك من قام بتصنيف خصائص وسمات الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى أربعة أبعاد رئيسية تمثلت في الخصائص السلوكية والأكاديمية والإدراكية والحركية .

وترى اللجنة الاستشارية القومية للأطفال المعاقين أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة ويظهر هذا القصور في نقص القدرة على الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الهجاء أو أداء العمليات الحسابية ، وقد يرجع هذا القصور إلى إعاقة في الإدراك أو إلى إصابة في المخ ، أو إلى الخلل الوظيفي المخي البسيط ، ولا يشتمل أصحاب الإعاقات البصرية والسمعية والحركية أو التخلف العقلي والاضطراب الانفعالي والحرمان البيئي والثقافي والاقتصادي .

وقد حدد مكتب التربية الأمريكي بعض الأسس التي في ضوئها يمكن التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وهي كالتالي :-

١- التلميذ الذي لا يتمتع بتحصيل دراسي يتناسب مع عمره الزمني ومستوى قدراته في مجال محدد من المجالات التي تقدم في العملية التعليمية المناسبة لهذا العمر.

٢- أن هناك تناقضاً حاداً أو واضحاً بين التحصيل والقدرات العقلية في واحد أو أكثر من المجالات التالية : التعبير الشفوي والكتابي - المهارات الأساسية في القراءة والحساب .

وقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات الصفات التي تميز الأطفال ذوي صعوبات التعلم على النحو التالي :-

١- انخفاض التحصيل الأكاديمي والبطء في اكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية والاضطراب في سير التعلم وعدم اليسر والسلاسة وإحساس التلميذ بالعجز وما يصاحب ذلك من شعور بالفشل وعدم الثقة بالنفس وانخفاض معدل اكتساب المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي غير السوي ، انخفاض الشعور بالانتماء وانخفاض مستوى دافعية الإنجاز ، صعوبة التكيف المدرسي والأسري ، اضطراب الذاكرة قصيرة المدى بشكل واضح ، صعوبة الانتباه أو التركيز ، اضطراب الإدراك والتفكير وصعوبة تجهيز ومعالجة المعلومات بالذاكرة .

كما يشير فاروق الروسان ١٩٨٩ أن الفرد يعتبر لديه صعوبة في التعلم إذا ظهر عليه واحد أو أكثر من المظاهر السلوكية التالية :

صعوبة الإدراك والتمييز بين الأشياء والاستمرار في النشاط دون توقف

وصعوبة تمييز المفاهيم المتجانسة أو المتقاربة مثل مفهوم الملح والسكر ، وصعوبة تمييز بين أيام الأسبوع ، أو تمييز الاتجاهات واضطراب السلوك الحركي والنشاط الزائد Hyperactivity .

أما عن المظاهر اللغوية وأعراضها في صعوبة القراءة (الديسلكسيا) صعوبة الكتابة Dysgraphia ، وتأخر ظهور الكلام Language Delay وسوء تنظيم وتركيب الكلام .

بينما يؤكد كل من يوسف القريوتي ، عبد العزيز السرطاوي ، جميل الصمداني عن أن الأطفال دوي صعوبات التعلم تتميز بالخصائص التالية :

الخصائص المعرفية تتمثل في انخفاض التحصيل الأكاديمي وصعوبات في القراءة (حذف بعض الكلمات من الجملة المقروءة ، إضافة بعض الكلمات إلى الجملة المقروءة ، إبدال بعض الكلمات ، إعادة قراءة بعض الكلمات أكثر من مرة قلب وتبديل الحروف ، صعوبة التمييز بين الحروف المتشابهة كتابة ، صعوبة تتبع مكان الوصول في القراءة وبالتالي صعوبة الانتقال إلى السطر الذي يليه أثناء القراءة السريعة أو البطء المبالغ فيه أثناء القراءة . كذلك صعوبة في الكتابة تتمثل في كتابة الحروف بطريقة معكوسة من اليسار إلى اليمين ، كتابة الأحرف بترتيب غير صحيح والخلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة ، وعدم الالتزام بالكتابة على السطر بشكل مستقيم وصعوبة في إجراء العمليات الحسابية تتمثل في عدم معرفة العلاقة بين الرقم والرمز الدال عليه عند سماع الرقم ، الصعوبة في التمييز بين الأرقام ذات الاتجاهات المتعاكسة من اليمين إلى اليسار ٢ ، ٦ ، ومن أعلى إلى أسفل مثل ٧ ، ٨ وصعوبة استيعاب المفاهيم الأساسية الخاصة بالعمليات الحسابية مثل الجمع والطرح والضرب

والقسمة ، والقيام بإجراء أكثر من عملية فالجمع والطرح في مسألة واحدة مع العلم أن المطلوب هو الجمع فقط وضعف القدرة على التجريد .

أما الخصائص اللغوية تتمثل في صعوبة الاستقبال السمعي وصعوبة في تتبع الذاكرة السمعية ، كما ينسى التعليمات الصادرة إليه ويقع في أخطاء تركيبية ونحوية وحذف بعض الكلمات من الجملة التي يقولها .

أما الخصائص الحركية تتمثل في صعوبة الإدراك الحركي ومشكلات التوازن العام كما يتمثل في المشي الحجل والرمي والقفز ومشكلات في أداء الحركات الدقيقة مثل ضعف الرسم والكتابة وقص الورق وصعوبة استخدام أدوات الطعام .

أما الخصائص الاجتماعية والسلوكية تتمثل في الانسحاب الاجتماعي سلوك غير ملائم اجتماعياً والنشاط الحركي الزائد بلا مبرر والتغيرات الانفعالية السريعة الاندفاعية .

وبالإضافة إلى هذه الخصائص توجد خصائص أخرى لذوي صعوبات التعلم والتي من أهمها :

اضطرابات الانتباه Disorders Attention تتمثل في ضعف القدرة على التركيز وضعف المثابرة على أداء النشاط وعدم القدرة على أداء عملين في وقت واحد ، كذلك اضطرابات في الذاكرة وصعوبات في الإدراك السمعي البصري والحركي واضطرابات في التفكير مثل الاندفاعية Impulsivity أي التسرع في الحكم دون التفكير في النتائج .

كما يشير كل من عبد الرحمن عدس ١٩٩٨ والسيد عبد الحميد سليمان أن تارفر وهالهان ١٩٧٦ Tarver & Hallhan قاما بوضع قائمة من عشر صفات تميز الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم وهذه الصفات هي كالتالي :

١- اضطرابات أكاديمية نوعية .

٢- قصور الإدراك الحركي .

٣- اضطرابات في الكلام والاستماع .

٤- نقص في القدرة على التآزر العام .

٥- اضطرابات في الانتباه.

٦ - اضطراب عاطفي (انفعالي) .

٧- اضطرابات في الذاكرة والتفكير .

٨- النشاط الزائد .

٩- الاندفاعية .

١٠- إشارات عصبية متضاربة .

ويوضح عبد الرحمن عدس ١٩٧٧ أن سومورز Summers أعد قائمة تفيد المعلم في التعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال الأعراض التالية :

١- القراءة - لا يقرأ من تلقاء نفسه ولا يقرأ بطلاقة - ويستخدم إصبعيه للمتابعة ويفقد المكان الذي وصل إليه ، ويعيد الكلمات .

٢- التلفظ - يتلعثم عندما يتكلم وتعبيراته اللغوية ضعيفة مقارنة بأقرانه .

٣- الكتابة - يخرج عن السطر في الكتابة - يجد صعوبة في النقل من صفحة مكتوبة إلى أخرى بطريقة غير سليمة - بطيء في الكتابة ويستخدم أشكال مختلفة من الخط في نفس الخط

٤- التهجي - يستخدم ترتيب غير صحيح للحروف يجد صعوبة في ربط صوت الحرف برسمه ، يعكس الحروف والكلمات .

obeikandl.com

٥- الحساب - يجد صعوبة في ربط العدد بالرمز الدال عليه لا يستطيع تذكر الحقائق الحسابية ولا يستطيع إدراك المفاهيم الحسابية لديه مشكلة في المسائل الكلامية التي على هيئة قصة .

٦- السلوك الحركي عدم وجود تآزر حركي لديه مشكلة في حفظ التوازن يخلط بين اليمين واليسار (الشمال) .

٧- السلوك العام كثرة الحركة فوضوي ضعيف الانتباه يجد صعوبة في التعامل مع الأقران غالباً لا يفهم التعليمات الشفوية .

كما يشير أيضاً محمد علي كامل ١٩٩٩ أن الخصائص الشائعة للأطفال ذوي صعوبات التعلم .

كما تشير فانت ١٩٦٩ هي القصور في القدرة على التعلم ، تكرار الفشل الأكاديمي ، وجود عجز أو خلل بيئي يتمثل في اضطرابات الرؤية أو السمع اضطرابات وشذوذ في الدافعة والقلق المستمر وسلوكيات شاذة وعنيفة .

وفي الشطر (الجزء الثاني) الثاني من القانون ٩٤-١٤٢ لسنة ١٩٧٧ الصادر من مكتب التربية بالولايات المتحدة الأمريكية بحق التعلم لكل الأطفال المعوقين تم فيه تحديد خصائص الطفل الذي يعاني من صعوبات خاصة في التعلم وهي خصائص يمكن اعتبارها محكات لانتقاء الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، تتمثل في الآتي :-

١- أنه لا يصل في تحصيله إلى مستوى متساو أو متعادل مع زملائه في الصف نفسه وذلك في واحدة أو أكثر من الخبرات التعليمية المعدة بما يناسب قدرات الطفل العادي وعمره .

٢- وجود تباعد شديد بين مستواه التحصيلي وقدراته العقلية في فهم ما يسمع

وفي إمكانية التعبير الكتابي وفي اكتساب المهارات الأساسية للقراءة وفي إجراء العمليات الحسابية .

٣- إن الطفل لا يوصف بأنه يعاني من صعوبة تعلم في حالة وجود تباعد شديد بين مستوى تحصيله ونسبة ذكائه ، إذا ما كان هذا التباعد ناتجاً عن إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو تخلف عقلي أو اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي .

وبالتالي فإن من أهم خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم :

١- الحركة الزائدة بسبب قلة الانتباه .

٢- إعاقة في الإدراك الحركي .

٣- عدم الاتزان الانفعالي .

٤- صعوبات في الاتزان العام .

٥- القهرية (لديه سلوك قسري لا إرادي) .

٦- اضطراب في الانتباه .

٧- اضطراب في الذاكرة والتفكير .

٨- مشكلات أكاديمية مثل القراءة والكتابة والحساب .

٩- اضطرابات في السمع واللغة .

وبالإضافة إلى ذلك فإن ذوي صعوبات التعلم يتسمون بدرجة عالية من العدوانية والشعور بالاغتراب وزيادة في القلق والتوتر ولديهم مفهوم ذات سلبي ويشعرون بالعجز والنقص مقارنة بزملائهم العاديين ويظهرون ضعفاً في القدرة على ضبط الذات ، وعدم السيطرة على الانفعالات والأفكار الداخلية ، كما يصعب عليهم تحمل

المسئولية وينتابهم عدم الثقة في النفس ، ويصبحون فريسة سهلة للشك ويتسلط عليهم شعور بالتقصير وينقصون من قدر ذواتهم ، ويتصفون بالأنانية ، ويستسلمون للمشاكل التي تواجههم ومنطوون على أنفسهم داخل قاعة الدراسة وخارجها باستمرار ، ويتزايد لديهم الشعور بالفشل عندما لا يصلون إلى مستوى عام من التمكن مثل زملائهم وتنخفض لديهم الدافعية .

ويذكر هالهان وكوفمان Hallahan & Kaufman أن الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية يظهرون الخصائص النفسية والسلوكية التالية :

١- النشاط الزائد .

٢- الضعف الإدراكي الحركي .

٣- التقلبات الشديدة في المزاج .

٤- ضعف عام في التأزر .

٥- اضطرابات الانتباه .

٦- التهور اضطراب الذاكرة والتفكير .

٧- مشكلات أكاديمية محددة في الكتابة والقراءة والحساب والتهجئة .

٨- مشكلات لغوية .

٩- علامات عصبية غير مطمئنة .

ويذكر بعض الباحثين أن صعوبات التعلم غالباً ما يلازمها مفهوم ذات سلبي وإحساس بالدونية وخوف من الفشل وتدني مستوى التحصيل الدراسي كما أن صعوبات التعلم لها آثار سلبية على مظاهر الصحة النفسية للطفل وتؤدي صعوبات التعلم إلى عدم تحقيق التوافق الشخصي ، كما تؤدي إلى عدم التوافق الاجتماعي .

obeikandl.com

ويشير البعض إلى أن صعوبات التعلم لدى الطفل تؤثر سلبياً في احترامه لذاته وفي سلوكه الاجتماعي وإنها تؤدي إلى اضطراب التعامل مع المواقف المختلفة في كافة المجالات ويتفاعلون بطريقة غير ملائمة مع مدرسيهم وأقرانهم .

كما يظهر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أنماطاً سلوكية تعبر عن الخجل والانطواء والانسحاب بشكل أكبر عند مقارنتهم بزملائهم العاديين ، ويرجع هذا السلوك الانسحابي إلى فشلهم في التفاعل الاجتماعي وافتقارهم إلى القدرة على منافسة أقرانهم بسبب تكرار فشلهم الدراسي وقد يتجه البعض منهم إلى الوحدة والعزلة الاجتماعية .

كما يتصف ذوي صعوبات التعلم بقلة التفاعل والاندماج مع الآخرين في المدرسة أو بكونون غير متعاونين مع زملائهم ، ولا يستطيعون تحمل المسئولية الاجتماعية ولديهم قصور في التعامل مع المواقف الجديدة في البيئة المحيطة بهم ولا يهتمون باتباع التعليمات المدرسية أو نظام المدرسة ، كما يتسمون بأنهم غير اجتماعيين ، ولا يهتمون بآراء وحاجات الآخرين ، وغير مقبولين لدى زملائهم وعلاقتهم مع الأصدقاء ضعيفة ، ولا يستطيعون تكوين أصدقاء ، ولديهم مشاكل في التوافق الاجتماعي ، ويتصفون بالانسحاب من المواقف الاجتماعية .

ويذكر بعض الباحثين أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من مفهوم ذات سلبي ، ولديهم توقعات أداء منخفضة وينزعون إلى وجهة الضبط الخارجية ويتسمون بخصائص انفعالية سلبية أكثر من الأطفال العاديين .

وفي إطار تحديد الخصائص النفسية التي تميز الأطفال ذوي صعوبات التعلم كان من أهم نتائج الدراسات التي تميز هؤلاء الأطفال مقارنة بأقرانهم العاديين ما يلي :

حيث أشار الشرقاوي ١٩٨٣ في تحليله لعديد من الدراسات التي تناولت بعض الخصائص الشخصية وأبعاد السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم عدداً من الخصائص التي تميزهم كانخفاض متوسط درجات تقديرات الذات وارتفاع مستوى القلق وصعوبة التفاعل الاجتماعي ، وأكثر العوامل ارتباطاً بحالات صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هي الإحساس بالعجز وعدم الثقة في النفس والظروف الأسرية والعلاقة المدرسية .

وتشير دراسات فيصل الزراد ١٩٩١ وموسان ١٩٩٨ Moisan وغيرهم إلى وجود فروق بين مجموعتين الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم ف يبعض الخصائص المعرفية والأكاديمية والتوافق الشخصي الاجتماعي والاضطراب الانفعالي .

كما يرى فورنس وكافال ١٩٩٦ Forness & Kaval أن كثير من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهرون عجزاً في المهارات الاجتماعية بقدر كبير وإلى الحد الذي يميز بينهم وبين أندادهم العاديين فيعجزون في مجالات حل المشكلات الاجتماعية وفهم المواقف الاجتماعية وإظهار السلوكيات الاجتماعية المناسبة ، كما أنهم منبوذون وأقل قبولاً من جانب أقرانهم العاديين .

كما يرى جرشمان ١٩٨٨ Greshman وسميث ١٩٩٤ Smith أن الكثير من ذوي صعوبات التعلم يظهرون بوضوح عيوباً في المهارات الاجتماعية والتي تشمل تحية شخص آخر قبول النقد وتلقي المجاملات ولا يتفاعلون بشكل مناسب مع التغييرات الوجهية أو إيماءات نغمة صوت .

ويشير كل من فوس ١٩٩٠ Fois ، وهارنادك ورويكي ١٩٩٤ Harnadek & Rouks وتساتسانيس ١٩٩٦ Tsatsaneec أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يواجهون

صعوبات في التكيف مع المواقف الجديدة أو الغريبة فيعتمدون الاستظهار بدون فهم لإجابات مما يؤدي إلى صعوبة الإدراك وتفسير المثيرات .

ويشير موسان ١٩٩٨ Molsan ونها المفرح ٢٠٠٢ إلى أن معظم الأطفال ذوي صعوبات التعلم أقل قدرة في فهم المظاهر المختلفة للتفاعل غير اللفظي من زملائهم العاديين ، كما أن لديهم صعوبة في تفسير الأحداث الاجتماعية ، وترجمتها ويواجهون مشكلات في اختيار الأعمال التي تتوقف على مثل هذه التفسيرات كما أشارت دراسة هولدر وكرباترك ١٩٩١ Holder & Kirpatrick وسبرز وآخرون ١٩٩٨ Sprouse وديمترفسكي ١٩٩٨ Dimitrovsky et al إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أظهروا صعوبة في الإدراك الدقيق لتلميحات التعبيرات الوجهية وأقل قدرة على الفهم الاجتماعي ويأخذون وقتاً أكثر في تحديد الانفعالات ويعانون من صعوبات في تخفي الاتصالات الانفعالية كما أشارت دراسة سلفان وماستريور ١٩٩٤ Sullivan & Mastorpir وغيرهم إلى أن تلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهرون سلوكيات سلبية تجاه أنفسهم ويواجهون صعوبة في التوافق الاجتماعي ويستخدمون استراتيجيات تؤدي للفشل .

بينما أكد ديوهنج ودنيس ٢٠٠١ Dewhvgnes & Denies إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهرون تحسناً وتقدماً في التفاعل الاجتماعي من خلال التفاعل الدراسي بالقاعة الدراسية .

ومن خلال هذا العرض لخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتضح ما يلي :

١- لديهم صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالقراءة والتهجي وإجراء العمليات الحسابية .

٢- عـدم واطراد النمو التـتابعي في أثناء الـتعلم ، أي الاضطراب في سـير التـعلم والتعرض للذبذبات الشديدة ارتفاعاً وانخفاضاً في الأداء .

٣- إحساس التلميذ صاحب الصعوبة بالعجز والشعور بالنقص وعدم القدرة على الوصول إلى مستوى زملائه في الفصل .

٤- بالرغم من انخفاض نسبة التحصيل الدراسي لدى الطفل صاحب الصعوبة في التعلم إلا أن ذكائه مرتفع أو فوق المتوسط .

ثالثاً - مظاهر صعوبات التعلم

إن هناك عدد من المظاهر الدالة على وجود صـعوبات تعلم لدى الطالب والتي من أهمها ما يلي :

١- فرط النشاط الزائد .

٢- يفـشل في إعطاء انتبـاهه إلى التفـاصـيل أو يقـترف أخطاء بـدون مبـالاة في الواجب البيتي أو المدرسي أو فعاليات أخرى .

٣- يعاني من صعوبة الانتباه المستمر في الأعمال والألعاب .

٤- لا يتبع ويطبق التـعليمات المعطاة له ويفشل ضـمن فريق العمل الجـماعي وقد يترك مكانه ويخرج من الفصل دون مبرر ويعبث بممتلكات الغير .

٥- غالباً لا يتسم بالهدوء في اللعب .

٦- يجيب عن الأسئلة قبل الانتهاء منها وكثيراً ما تكون الإجابة خاطئة .

٧- من مظاهر وجـود صعـوبات تعلم نقص الانتباه يتـمـثل في عدم القـدرة على الانتباه لموضوعين في وقت واحد (سعة الانتباه محدودة) .

obeikandl.com

٨- عدم القدرة على الانتباه لموضوع واحد فترة طويلة ويفشل في إعطاء انتباهه للتفاصيل .

٩- غالباً لا يظهر أنه يصغي عندما يتكلم أحد مباشرة .

١٠- يظهر صفات أخرى لدى صعوبات التعلم كخلل في الشخصية وعدم الثقة بالنفس والنسيان واضطرابات في السلوك ومشاكل في الكلام واللغة .

ومن مظاهر صعوبات التعلم التي يلاحظها المعلم أثناء سير الحصة ما يرتبط بالإدراك الحسي البصري كصعوبة التمييز بين الحروف المتشابهة مثل (ج - ح - خ) أيضاً حذف الحروف الهجائية مثل خوف بدل خروف ، وإبدال وقلب الحروف الهجائية مثل (ارفع - ارغف) (صحون - حصون) .

الخلط بين الأرقام في الخانات الآحاد والعشرات والمئات (٥٤ - ٤٥) .

obeikandl.com